

مجلة إسلامية جهادية صادرة عن جيش رجال الطريقة النقشبندية العدد (الثامن والثمانون) ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م

* من هنا انقدحت شرارة الثورة المسلحة.
* جانب من حديث أحد مشايخ الطريقة النقشبندية قدس الله سره
مواقف الإيمان (الجزء الأول).
* الإسلام والعربية - الحلقة الواحدة والخمسون - قريش أفصح اللغات.
* أقباس من نور الجهاد والبطولة والاستشهاد.
- الحلقة العشرون.
* النصر في ميزان الحق.
* إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم.

اقرأ في هذا العدد

النقشبندية

من هنا انقدحت شرارة الثورة المسلحة

رئيس هيئة التحرير

لقد أشعلت الجريمة النكراء التي حدثت في الحويجة في ساحة الغيرة والشرف نار الثورة المسلحة ثورة الشعب العراقي ضد الحكومة الصفوية العميلة وعصاباتها من الميليشيات والمرتزقة، فما حدث فيها هو اعتداء صارخ وفق كل الموازين والقوانين السماوية والوضعية على اناس معتصمين عزل بينهم الأطفال والعجز من مرضى وكبار سن، أثبتوا للعالم سلميتهم بخروجهم الى ساحة الاعتصام مطالبين بحقوقهم لعل العالم يسمعهم، وليتخلصوا بوقوفهم في ساحة الاعتصام من حكومة صفوية جاء بها المحتل الأمريكي ومن تحالف معه وليعيدوا كتابة الدستور الباطل الفاسد الذي كتب تحت حراب المحتلين وبيد صهيونية لتمزيق العراق وسلخ هويته العربية والاسلامية، إلا أن هذه الحكومة الصفوية العميلة أوهمها تعطشها للدماء والانتقام أنها تستطيع بوسائلها الاجرامية الغادرة أن تنال من عزيمة واصرار أبناء العراق الاصلاء وتثنيهم عن مطالبهم بإسقاطها ودستورها الباطل، ولقد شاهد العالم كله ما جرى في ساحة الغيرة والشرف في يوم ٢٣- ٤- ٢٠١٣ من جريمة بشعة ضد المعتصمين العزل وبالصوت والصورة، فمن هنا كانت شرارة ثورة الشعب العراقي المسلحة ضد هذه الحكومة الصفوية التي تحكم العراق لتنفيذ أجندة إيران في العراق والمنطقة، حيث حرصت أمريكا بعد أن أعلنت عن انسحابها المزعوم من العراق على ترسيخ مسألة في عقول مؤيديها أنها جاءت بالديمقراطية في العراق متمثلة بعملية سياسية وانتخابات برلمانية انبثقت منها حكومة لتخرج هي بالوجه الأبيض ولعلها تحفظ شيئا من ماء الوجه بعد هزيمتها النكراء في العراق الأشم، إن ما حدث في الحويجة من جريمة بشعة هي الوحيدة من كافة الجرائم الحكومية التي سبقتها وتسترت عليها قد حدثت بالجرم المشهود والموثق والذي شاهده العالم أجمع، فمن هنا انكشف الوجه القبيح الحقيقي لحكومة صفوية نصبها الغزاة المحتلون لتتسلط على رقاب العراقيين الشرفاء، وإن هذه الثورة إنما هي امتداد للدور الكبير الذي لعبته المقاومة العراقية على مر الأعوام التي مضت من عمر الاحتلال وفي مقدمتها جيش رجال الطريقة النقشبندية، فلقد برهن ابناء المقاومة العراقية البواسل للعالم أجمع مدى شجاعتهم ومدى تمسكهم بقضيتهم المقدسة وهي الدفاع عن أرضهم (بلاد الرافدين العزيزة) التي دنسها الغزاة المحتلون ومن تحالف معهم من مرتزقة وصفويون منذ اللحظات الأولى لبداية حملتهم الغادرة لغزو عراقنا الحبيب، حيث جابه أبناء الشعب العراقي البواسل الاحتلال وبما يملكون من أسلحة تقليدية لا قياس بينها وبين ما يمتلكه الأعداء من أسلحة متطورة وفتاكة إذ دفع عدم التكافىء والبون الشاسع بين المقاومة العراقية وبين أعدائهم الغزاة المحتلين من حيث العدة والعدد كثيرا من المراقبين لأن يصفوا الوقوف بوجه هكذا عدو يمتلك هكذا اسلحة بأنه بمثابة انتحار، ولكن أبناء العراق الغيارى استطاعوا أن يلقنوا أمريكا ومن جاء معها درسا لن تنساه وستبقى تعانيه، وإن وما يحدث اليوم في أمريكا وباقي الدول التي ساندتها لاحتلال العراق من تدهور اقتصادي كبير ومن حالات جنون وانتحار لدى جنودهم لخير دليل على عمق الهزيمة التي تعرضوا لها في بلاد الرافدين الحبيبة وستذهب قوى الشر والاحتلال وحكوماتهم التي تعاقبت لحكم العراقيين تحت حراب المحتلين الى مزابل التاريخ بفضل صمود وتضحيات العراقيين النشامى وبفضله تعالى علينا أن ثبتنا على طريق الحق ونصرنا عليهم: {وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ}، "الشعراء الآية ٢٢٧".

بسم الله الرحمن الرحيم

جانب من حديث أحد مشايخ الطريقة النقشبندية قدس سره

مواقف الإيمان (الجزء الأول)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد: يجب على كل غيور أن ينتخي للدفاع عن بلده والذود عنه، ويجب على كل مؤمن بل على كل إنسان ولو غير مؤمن لكن لديه شهامة وغيرة على بلده أن يدافع عنه، فصفة المؤمن الصادق تتضح في أخلاقه وفي وجهه وفي كلماته وعاداته وتصرفاته وسمعته وفي تحري الخير فيه يعني في عقيدة الناس به، لأنه إن كان من أهل الخير فالناس لا يعتقدون به إلا الخير، بل يكون الناس مطمئنين له، وعندما تذكر عنه مثلمة فالناس لا يصدقونها، وعندما تذكر له مكرمة فالناس يصدقونها مباشرة ويسلمون لفعله الخير، فهذه هي صفة المؤمن الخالص الصافي، المؤمن الخيِّر في الحقيقة هو حجة الله على عباده ولا يحبه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق أو كافر، المؤمن الصادق ترى قلوب المؤمنين تهفو إليه وتطمئن به وترجوه وتتجه إليه لأنه إذا طاب الأصل طاب الفرع؛ فإذا كان أصله طيبا طاب فرعه إلا نادرا وإذا سألت عن بذرته فلا تتعب في سؤالك عن فرعه لأنك بمعرفة بذرته قطعت شوطا كبيرا في معرفته، والحمد لله فالله سبحانه وتعالى جعل لنا أحبة من أمثالكم في هذا العصر ينتخون لهذا البلد الجريح وينتفضون لهذا الشعب المظلوم وينتصرون له ويذودون عنه ويجودون له بمالهم ويفتدونه بأرواحهم وبكل أحوالهم ولا يبالون، فاختياره سبحانه وتعالى لكم في هذا العصر ليس عبثا - حاشاه سبحانه وتعالى - إنما هي حكمته العظيمة تتجلى في اختياركم لهذا العصر، فهذا هو وصفكم، وكل عصر فيه ضرورة وكل عصر فيه مهمة وكل عصر فيه كربة فالله سبحانه وتعالى يهيئ له رجالا من أمثالكم، فهذا هو اختصاص من الله جل وعلا لكم، وهنا نقول هل قلَّ الرجال ولم يبق إلا أنتم؟، الجواب لا فالناس كثير لكن الكثرة لا تعني شيئا أمام النوعية، فنوعية الرجال هي المعتبرة، ولا ينتخي للمهمات إلا الرجال العظماء، فهذه هي عظمة المؤمن تكمن في صفاته، عظمة المؤمن في نخوته، عظمة المؤمن في غيرته، عظمة المؤمن في شجاعته، عظمته في جهاده، وإلا فالعظمة لا تكون بعظام وعضلات أو بطول وعرض، لكنها تكون وتتجلى بالصفات الحميدة وبالمواقف الإيمانية الطيبة، واعلموا إخواني أن المواقف نادرة ولا تكون متاحة في كل وقت، وهذا حتى في زمن الصحابة (رضي الله عنهم)، فلو تقرأ اليوم مواقف كل صحابي على حدة فإنك ستقول عن كل صحابي هذا وحده انفرد بهذا الموقف بدون منازع، فلكل واحد منهم (رضي الله عنهم) موقف تميز به عن غيره، مثلا سيدنا خزيمة رضي الله عنه لم يكن مشهورا ولم تكن له ميزة واضحة كباقي الصحابة الذين تميز أغلبهم بسبقهم له في الإسلام (رضي الله عنهم) وكانت المواقف في بداية الإسلام نادرة وقليلة لأنهم لم يكونوا مأمورين بعد بقتال المشركين، ولهذا كانت المواقف لم

تنجلِ بعد لأنهم كان تعاملهم في بداية الإسلام بوصية الله سبحانه وتعالىٰ لهم بالتهدئة، وكانت دعوتهم سرية، وكانوا مأمورين بالتخفي لمصلحة الدعوة الإسلامية، ولم يبرز من الصحابة في ذلك الوقت إلا القليل منهم أمثال سيدنا أبي بكر الصديق وسيدنا عمر بن الخطاب وسيدنا عثمان بن عفان وسيدنا علي وكذلك العشرة المبشرون بالجنة (رضي الله عنهم أجمعين) فقد كانت المواقف قليلة ولهذا كل الرجال البارزون في بداية الإسلام قلة، (فعن عمارة بن خزيمة أن عمه حدثه وهو من أصحاب رسول الله أن النبي ﷺ ابتاع فرساً من أعرابي فاستتبعه النبي ﷺ ليقضيه ثمن فرسه فأسرع النبي ﷺ المشي وأبطأ الأعرابي فطفق رجال يعترضون الأعرابي يساومونه الفرس لا يشعرون أن النبي ﷺ ابتاعه حتىٰ زاد بعضهم الأعرابي في السوم في ثمن الفرس الذي ابتاعه به النبي ﷺ فنادىٰ الأعرابي النبي ﷺ فقال: إن كنت مبتاعاً هذا الفرس فابتعه وإلا بعته، فقام النبي ﷺ حين سمع نداء الأعرابي فقال: أو ليس قد ابتعته منك قال لا والله ما بعتك، فقال النبي ﷺ: بلىٰ قد ابتعته منك، فطفق الناس يلوذون برسول الله ﷺ والأعرابي وهما يتراجعان، فطفق الأعرابي يقول هلم شاهداً أو شهيداً يشهد أني بايعتك فمن جاء من المسلمين، قيل للأعرابي ويلك إن رسول الله لم يكن ليقول إلا حقاً حتىٰ جاء خزيمة فاستمع لمراجعة النبي ومراجعة الأعرابي وطفق الأعرابي يقول هلم شهيداً يشهد أني بايعتك فقال: خزيمة أنا أشهد أنك قد بايعته فأقبل النبي ﷺ علىٰ خزيمة فقال بم تشهد فقال: بتصديقك يا رسول الله فجعل رسول الله ﷺ شهادة خزيمة بمثابة شهادة رجلين)، «رواه أبو داود ورواه النسائي»، فهنا كان رسول الله ﷺ ينتظر من يشهد له من أصحابه ممن كانوا في السوق وكان من بينهم سيدنا أبو بكر الصديق وسيدنا عمر بن الخطاب (رضي الله عنهما) ولم يجرؤا علىٰ الشهادة لأنهما لم يحضرا البيع فعلا، وكيف يشهدان ورسول الله ﷺ كان يوصي أصحابه بعدم الشهادة علىٰ أمر حتىٰ يروه كالشمس في رابعة النهار وحتىٰ تتيقن قلوبهم منه؟، ولكن هناك أمور تتطلب الحزم ولها ارتباط بالظرف الذي تمر به، وكان من بين الصحابة المرافقين لرسول الله ﷺ سيدنا خزيمة رضي الله عنه فقال سيدنا خزيمة أنا أشهد يا رسول الله ﷺ فأذعن الأعرابي لشهادة سيدنا خزيمة وأصبحت الفرس لرسول الله ﷺ، لم يكن رسول الله ﷺ بحاجة إلىٰ تلك الفرس ولكنه (عليه الصلاة والسلام) مشرع فأراد أن يعلمنا أمراً مهما، يعلمنا كيف نسير ونسلك الطريق الحق، فبعدما أصبحت الحجة علىٰ الأعرابي بشهادة سيدنا خزيمة رضي الله عنه نادىٰ (عليه الصلاة والسلام) سيدنا خزيمة رضي الله عنه فقال له يا خزيمة ما حملك علىٰ هذه الشهادة وأنت لم تشهد البيعة؟، فقال يا رسول الله نحن نطمئن ونصدق بك ونشهد لك بخبر السماء الذي لم تره أعيننا ونؤمن به في قلوبنا غيبيا وهو أعظم موضوع علىٰ الأرض وأعظم من الدنيا والأخرة وأعظم من العرش والفرش، وهو وحي من الله وشهدنا لك علىٰ صدقك به، أفلا نشهد لك علىٰ شيء تافه قيمته دراهم؟، فكان هذا الموقف العظيم والشهادة الكبيرة لسيدنا خزيمة رضي الله عنه اختصاصا ربانيا له عن باقي الصحابة (رضي الله عنهم جميعا) مع وجود وحضور عظماء الصحابة في ذلك الموقف إلا أنه سبحانه وتعالىٰ اختص بهذا الموقف سيدنا خزيمة رضي الله عنه وهذا لا يعني أن سيدنا خزيمة رضي الله عنه أفضل منهم ولكنه فاز بذلك الموقف العظيم عن باقي الصحب الكرام (رضي الله عنهم جميعا)، وهكذا هم الصحابة الكرام (رضي الله عنهم) كل واحد منهم له ميزة تميز بها عن الباقين، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا.

أحاديث نبوية جهادية





الحمد لله رب العالمين وافضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد النبي الصادق الامين ورضي الله تعالى عن آل بيته الطيبين الطاهرين وعن صحابته الغر المحجلين وعن التابعين وتابعي التابعين وعن كل من سار على نهجهم واقتفى اثرهم الى يوم الدين.

الحديث الاول: عن سهل بن حنيف رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((من سأل الله تعالى الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وإن مات على فراشه))، «رواه مسلم».

يخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم ببعض صور جهاد المسلم بنيته، فما من مسلم يدعو الله تعالى طالبا ان يجعله شهيدا في سبيل الله تعالى الا بلغه الله سبحانه منازل ومراتب الشهداء العظيمة، حتى اذا لم يُقتَلْ فمات في بيته وعلى فراشه، وذلك قطعا اذا نوى المسلم طلب الشهادة وسعى الى الجهاد فجاهد في سبيل الله ولكنه لم ينل الشهادة فما بقي عليه ما يأتي به فقد أخذ بالأسباب وبقيت مشيئة المسبب سبحانه.



الحديث الثاني: عن معاذ بن جبل رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((طوبى لمن اكثر في الجهاد في سبيل الله من ذكر الله، فإن له بكل كلمة سبعين الف حسنة، كل حسنة منها عشرة اضعاف مع الذي له عند الله من المزيد)) فقيل: يا رسول الله النفقة؟ قال:((النفقة على قدر ذلك)) قال عبدالرحمن: فقلت: لمعاذ: انما النفقة بسبعمائة ضعف، قال: معاذ: قل فهمك، انما ذاك اذا انفقوها وهم مقيمون في اهلهم غير غزاة، فاذا غزوا وانفقوا خبأ الله لهم من خزائن رحمته ما ينقطع عنه علم العباد وصفتهم، فأولئك حزب الله وحزب الله هم الغالبون))، «رواه الطبراني».

طوبى كلمة تدل على عظم ثواب المسلم وسعادته، وقيل: هي شجرة عظيمة في الجنة، وقد جعلها النبي ﷺ لمن جمع بين الجهاد في سبيل الله وكثرة ذكره تعالى، وقال: ان كل كلمة من كلمات ذلك المجاهد التي يذكر الله فيها يثاب عليها بسبعمائة حسنة، وله عند الله عز وجل المزيد من الثواب، فسأل بعض الحاضرين النبي ﷺ عن ثواب الجمع بين الجهاد والصدقة، فقال لهم: هو مثل ذلك اي المذكور من ثواب الذكر فقال سيدنا عبد الرحمن لسيدنا معاذ رضي الله تعالى عنهما: كل نفقة بسبعمائة ضعف، فقال معاذ: هذا ثواب من انفق وهو جالس في بيته، اما من جمع بين النفقة والجهاد فإن ثوابه عند الله تعالى في خزائن الرحمة وهو ما لا يدركه العباد أبدا.



الحديث الثالث: عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((رباط يوم في سبيل الله خير من ألف يوم فيما عداه من المنازل))، «رواه الترمذي، والنسائي، وابن حبان، والحاكم»، ورواه ابن ماجه عنه بلفظ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:((من رابط ليلة في سبيل الله كانت كألف ليلة صيامها وقيامها)).



الرباط في سبيل الله هو الاستعداد الدائم للجهاد في سبيل الله تعالى بإعداد العدة لذلك، والتواجد في اماكن الجهاد كجبهات القتال وسوح القتال وقد بين لنا النبي ﷺ عظم ثواب المرابطة ولو ليوم واحد، فقد اخبرنا ان ذلك اليوم يعدل في ثوابه عند الله تعالى الف يوم يطاع فيها الله تعالى فيما سواه من الطاعات، وذكر لنا ابن ماجه رحمه الله رواية اخرى وهي من رابط ليلة في سبيل الله كان له ثواب الف ليلة في القيام والصيام، وان لم يحدث فيها قتال، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا.

الإسـلام والـعـربـيـة
الحلقة الواحدة والخمسون

الدكتور ابو الطيب النقشبندي

قـريـش أفـصـح الـعـرب

الحمد لله كما أمر وأفضل الصلاة وأتم التسليم علىٰ سيدنا محمد أفصح الأعراب والحضر، ورضي الله تعالىٰ عن آل بيته الدرر، وصحابته الغرر، ومن تبعهم بإحسان وسار علىٰ ذلك الاثر، ما نزل المطر، ونبت الشجر، واستغفر مستغفر بسحر.

لاشك أن لغة قريش هي أفصح اللغات العربية فهي اللغة التي اختارها الله جل ثناؤه لينزل بها أفضل وأكمل كتبه (القرآن الكريم)؛ ذلك الكتاب الذي جعله دلالة علىٰ صدق خاتم أنبيائه (عليه الصلاة والسلام)، وأعجز الناس جميعا عن الاتيان بمثله أو ببعض مثله.

قال اسماعيل بن عبيد الله - رحمه الله -: (أجمع علماؤنا بكلام العرب، والرواة لأشعارهم، والعلماء بلغاتهم وأيامهم ومحالهم أن قريشا أفصح العرب ألسنة وأصفاهم لغة، وذلك ان الله جل ثناؤه اختارهم من جميع العرب واصطفاهم، واختار منهم نبي الرحمة محمدا ﷺ فجعل قريشا قطان حرمه، وجيران بيته الحرام، وولاته، فكانت وفود العرب من حجاجها، وغيرهم يفدون الىٰ مكة للحج، ويتحاكمون الى قريش في أمورهم وكانت قريش تعلمهم مناسكهم وتحكم بينهم).



فالعرب كافة وهم أهل الفصاحة وأرباب البلاغة المتميزون بها علىٰ سائر الأمم يشهدون لقريش بتفوقها عليهم وتقدمها لهم في هذا المضمار.

وقد ذكرت بعض المصادر المعتبرة أن قريشا مع ما تتميز به من فصاحة لا يدانيها فيها احد من العرب ولا غيرهم كانت اذا قدمت عليها العرب للحج، أو للتجارة اوللمواسم الادبية تخيروا من كلام العرب من شعرهم ونثرهم أحسن الكلمات وأبلغ العبارات فضموه الى لغتهم فإزدادوا فصاحة وبلاغة.

ومن هذا يُفهم أن لغة قريش لغة الأصل فيها الوحي الذي أوحاه الله لسيدنا إسماعيل (عليه السلام) وألهمه هذه اللغة كما يقوم قسم منها على الانتخاب باختيار الأفصح والأجمل من الكلمات فهي خلاصة لغات العرب.



لذلك لم توجد في لغة قريش العيوب التي وجدت في لغات العرب الاخرى ومنها:

عنعنة قبيلة تميم، وعجرفية قبيلة قيس، وكشكشة قبيلة اسد، وكسكسة قبيلة ربيعة، وكسر قبيلتي اسد وقيس لبعض الكلمات ونوضح بعض تلك العيوب فنقول:

(عنعنة تميم) هي: انهم يقلبون الهمزة في بعض كلامهم عينا يقولون: (سمعت عنّ فلان قال كذا) يريدون (أنّ)، و(كشكشة اسد) هي: انهم يبدلون الكاف شينا فيقولون: (عليش) يريدون عليك، وقال آخرون: انهم يصلون بالكاف شينا فيقولون عليكش، و(كسكسة ربيعة) هي: انهم يصلون بالكاف سينا فيقولون: (عليكس) وهنالك عيوب اخرى في بعض لغات العرب بالإضافة الى ما ذكرته ولكن هذه اشهرها فاقتصرت عليها لأن ما اردته التمثيل لا الحصر.

لذلك شرفها الله تبارك وتعالى، وعظمها وكرمها، وأوحى بها الى خير خلقه، وجعلها لسان أمينه على وحيه، ولسان خلفائه في أرضه فهي في الدنيا بدوامها خير لعباده، وفي الاخرة لغة لساكني دار ثوابه، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿فَسْئَلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾

الأسئلة الشرعية التي وصلت إلى المجلة النقشبندية واجابت عنها الهيئة الشرعية لجيش رجال الطريقة النقشبندية

السائل: ليث الجبوري من محافظة صلاح الدين: هل يوجد للجهاد في سبيل الله تعالىٰ اركان ودعائم؟.

الجواب: نعم للجهاد اركان ودعائم فمنها الاخلاص وصدق النية حتىٰ يؤجر المجاهد علىٰ عمله قال المولىٰ جل جلاله: {إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ، وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ}، «الشعراء الآيتان، ٨٩، ٩٠»، ومنها الاخذ بالأسباب واعداد العدة واليقظة والحذر قال الله تعالىٰ: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ أَوِ انْفِرُوا جَمِيعًا}، «الشعراء الآية ٧١»، وقال ايضاً: {وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ}، «الأنفال الآية ٦٠»، ومن اعظم هذه الاركان واقوىٰ هذه الدعائم الطاعة، فطاعة القائد من اكبر اسباب النصر بل النصر لا يتحقق الا بالطاعة قال جل جلاله: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ}، «النساء الآية ٥٩»، وقال ايضاً: {فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِأَنْفُسِكُمْ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ}، «التغابن الآية ١٦».

السائل: فاضل الدباغ من محافظة التأميم: ما هو الهدف من الجهاد؟.

الجواب: هدف الجهاد في سبيل الله: هو إعلاء كلمة الله في الأرض، وإقامة الحق والعدل بين الناس ودفع الظلم عن المسلمين وغير المسلمين وتحرير العباد والبلاد من الطغاة المحتلين.

السائل: فارس المشايخي من محافظة ديالىٰ: هل التبرك بآثار النبي ﷺ وغيره من الصالحين سنة مرغوب فيها؟.

الجواب: نعم التبرك سنة مستحبة فاعلها مأجور لتبرك الصحابة بالنبي الكريم ﷺ بحضوره وإقراره لفعلهم بل اجمع الصحابة رضوان الله تعالىٰ عليهم علىٰ التبرك بآثار النبي الكريم ﷺ والاهتمام بها وبجمعها وهم الهداة المهديون وهذا نهج التابعين وصلحاء المؤمنين والأدلة علىٰ ذلك كثيرة فمن ذلك ما رواه الإمام مسلم (رحمه الله تعالىٰ) عن سيدنا أنس بن مالك رضي الله عنه قال: ((كان رسول الله ﷺ إذا صلىٰ الغداة جاء خدم المدينة بآنيتهم فيها الماء فما يؤتىٰ بإناء إلا غمس يده فيها فربما

جاءوه في الغداة الباردة فيغمس يده فيها))، «صحيح مسلم»، ففي هذا الحديث دلالة على أن التبرك كان في كل يوم من جميع الصحابة وكان النبي الكريم ﷺ لا يرد ذلك ولو كان فيه مشقة نحو كون الماء بارداً في الشتاء القارص.

السائل: أنس الراوي من محافظة بغداد: أنا أحب الجهاد ولكن لي عمل مشغول به ولدي عائلة أنفق عليها واخشى ان انشغل عن رزقي واطعام عيالي وبر والدي والنفقة عليهما هل هذا عذر في تركي للجهاد؟.

الجواب: ليس هذا بعذر فالجهاد أبوابه كثيرة ومتعددة ويستطيع كل مسلم أن يجاهد إما بالنفس واما بالمال وإما بالقول وبغير ذلك من الاعمال وتستطيع في نفس الوقت أن تزاول أعمالك المعيشية واذا تعارض العمل مع الجهاد في ظرف ما فيجب ان تقدم مصلحة الجهاد وليكن في بالك قوله تعالى: {قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ}، «التوبة الآية ٢٤».

السائل: طاهر البرزنجي من محافظة أربيل: هل لأرض العرب فضيلة كما للغتهم؟.

الجواب: نعم لأرض العرب ومهد لغتهم فضيلة وخصيصة فروى مسلم في صحيحه عن سيدنا جابر رضي الله عنه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: ((إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ أَيِسَ أَنْ يَعْبُدَهُ الْمُصَلُّونَ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَلَكِنْ فِي التَّحْرِيشِ بَيْنَهُمْ)).

السائل: عباس السعدوني من محافظة البصرة: نصحت احد الأشخاص بالجهاد فرد علي بأن النبي ﷺ لم يذكره في أركان الإسلام الخمسة المعروفة فهل هذا صحيح؟.

الجواب: ليس هذا الرد بصحيح فقد جاءت أحاديث عدة ذكر فيها الجهاد مع بقية الاركان الخمسة؛ فمنها مارواه الطيالسي وغيره عن سيدنا حذيفة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: ((الإسلام ثمانية أسهم: الإسلام سهم، والصلاة سهم، والزكاة سهم، والحج سهم، وصوم رمضان سهم، والأمر بالمعروف سهم، والنهي عن المنكر سهم، والجهاد في سبيل الله سهم، وقد خاب من لا سهم له))، ومنها ما رواه البيهقي وغيره عن سيدنا معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة؟ قال: ((لقد سألت عن عظيم، وإنه ليسير على من يسره الله عز و جل تعبد الله ولا تشرك به شيئا، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة المفروضة، أو لا أدلك على رأس الأمر، فالإسلام من أسلم سلم وعموده الصلاة، وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله، أولا أدلك على أبواب الخير؟، الصوم جنة، والصدقة تكفر الخطيئة، وقيام العبد في جوف الليل وتلا: {تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ}، السجدة الآية ١٦)).

أقباس من نور الجهاد والبطولة والاستشهاد

(الحلقة العشرون)

المجاهد الدكتور
أبو الحسن النقشبندي



بسم الله الرحمن الرحيم

(وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ)، (العنكبوت الآية ٦٩)

ذكرنا في الحلقات السابقة امثلة وصورا نادرة من جهاد وبطولات وتضحيات سلفنا الصالح اصحاب واحباب واتباع رسول الله ﷺ في عدد من المعارك الحاسمة في زمن النبي ﷺ وفي زمن خليفته الاول سيدنا ابي بكر رضي الله عنه، وفي زمن الخليفة الثاني سيدنا عمر رضي الله عنه، ومن اهمها معركة اليرموك في بلاد الشام، وجانبا من معارك الفتح الاسلامي الاخرى التي انتهت بفتح دمشق وبيت المقدس ومصر حيث انهزم الروم شر هزيمة وانتصر المسلون انتصارا كبيرا.

وبعدها تم الانتقال الى الجبهة الشرقية وهي جبهة القتال مع الفرس وقد استعرضنا وبإيجاز عددا من المعارك الهامة: (معركة بابل، ومعركة الجسر، ومعركة البويب).

كما استعرضنا المرحلتين الاولى والثانية من معركة

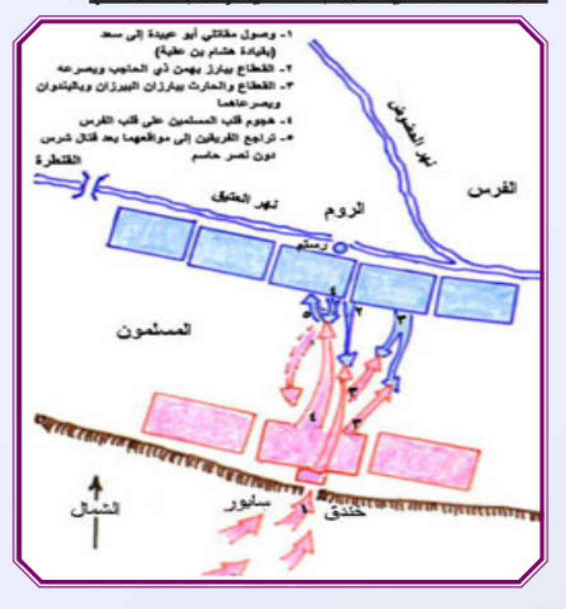
هي من اهم المعارك مع الفرس المجوس ونعني بها معركة القادسية، واستكمالا للبحث في سفر البطولات والتضحية بروح استشهادية قل نظيرها سنستعرض المرحلة الثالثة من هذه المعركة.

المرحلة الثالثة – سير معركة القادسية في باقي أيامها (الثاني والثالث والرابع):

بعد انقضاء القتال في اليوم الأول من القادسية انفصلت الجيوش، وكان عدد شهداء المسلمين في هذا اليوم خمسمائة شهيدٍ، وقُتِلَ من الفُرْسِ اكثر من الفي قتيل.

وقبل بدء القتال أرسل سيدنا عمر بن الخطاب ﵁ رسالة الىٰ سيدنا أبي عبيدة بن الجراح ﵁ - وهو أمير الجيوش الإسلامية في الشام - أن يرسل مدداً من الشام إلىٰ العراق لنجدتهم، فأرسل سيدنا أبو عبيدة ﵁ ستة آلاف مقاتلٍ وكان علىٰ رأسهم سيدنا هاشم بن عتبة بن أبي وقاص وهو ابن أخي سيدنا سعد بن أبي وقاص ﵁، وعلىٰ المقدمة التي تتكوّن من ألف مقاتلٍ سيدنا القعقاع بن عمرو التميمي ﵁، وفي أول تباشير الصباح من اليوم الثاني وصلت فرقة المقدمة، وكان هذا سببا في فرحة المسلمين واستبشارهم بالنصر، لأن سيدنا القعقاع من أفضل المقاتلين المسلمين، قال عنه سيدنا أبو بكر الصديق ﵁: (إن صوت القعقاع في الجيش أفضل من ألف رجل)، وقال أيضاً: (لا يُهْزَم جيشٌ فيه القعقاع بن عمرو).

سير القتال في اليوم الثاني (يوم أغواث):



والمعروف عن سيدنا القعقاع ﵁ حنكته في الحروب ودهاؤه، فقبل وصوله ساحة المعركة تفتق ذهنه عن حيلة او خطة عسكرية يبغي منها رفع معنويات المسلمين والتأثير علىٰ معنويات الفرس، فقد كان معه ألف فارس قسَّمهم إلىٰ عشرة أقسام، كل قسم يتكون من مائة، وتقدم هو في أول مائة ودخل علىٰ الجيوش الإسلامية في الصباح، وهو يكبر والمائة يكبرون معه: الله أكبر! وكأنهم هم فقط المدد للمسلمين؛ فشعر المسلمون بالراحة لوجوده، ثم بعد قليل جاء مائة آخرون يكبرون: الله أكبر! ثم بعد قليل جاء مائة آخرون يكبرون: الله أكبر! وهكذا تتابعت كل مائة حتىٰ ظَنَّ المسلمون أن هذا المدد لا ينتهي، فزاد ذلك في عزيمتهم، وفي معنوياتهم، وفَتَّ في عَضُدِ أهل فارس.

وحال وصول سيدنا القعقاع ﵁ إلىٰ أرض المعركة،

وعلى الرغم من انه كان قد قطع في طريقه مسافة طويلة جدًا على خيله، نزل مباشرة إلى أرض القتال وطلب المبارزة، فخرج له بهمن جاذويه قائد قلب الجيش الفارسي وكان على عشرين ألف مقاتلٍ، فقتله سيدنا القعقاع رضي الله عنه في أول جولة، وعندما قُتِلَ بهمن جاذويه حدثت هزيمة نفسية شديدة للفرس، وشعروا أن هذا اليوم يوم شؤم عليهم، فأراد رستم أن يغيِّر من نفسية الفرس، ويشد من أزرهم فأخرج لمبارزة لقعقاع، البيرزان قائد مؤخرة الجيوش الفارسية (وكان على رأس اربعة وعشرين الفا)، وهو أحد القواد الخمسة العظام الذين تحت إمرة رستم مباشرة، وأخرج معه قائدًا آخر اسمه البندوان، فخرج مع القعقاع الحارث بن ظبيان، والتقى القعقاع والحارث مع قائِدَي الفرس، فتبادلا ضربتين فقتل سيدنا القعقاع رضي الله عنه البيرزان بضربة واحدة طار فيها رأسه، وكذلك فعل الحارث فقد قتل البندوان بضربة واحدة أيضاً.

لقد فقد الفرس بذلك ثلاثة من أكبر قوادهم في أولى لحظات القتال من اليوم الثاني، وفي ذلك بشارة بالنصر للمسلمين فضلاً عن أن بدايات هذا اليوم كانت مبشرة بالنصر بعد وصول المدد بنحو ألف فارس مقدمة، وباقي المدد وعدده خمسة آلاف في طريقه إلى القادسية، كما ان وجود القعقاع بن عمرو التميمي رضي الله عنه في أرض المعركة يعتبر بمفرده بشارة.

من صور البطولة وحب الاستشهاد النادرة:

يذكر المؤرخون في هذا اليوم بطولات عظيمة للمسلمين، وأنهم كانوا يتشوقون إلى الشهادة وإلى اليوم الذي يلقون فيه الله تعالى، يخرج في هذا اليوم علباء بن جحش ليقاتل أحد الفرس فيصيب كل منهما الآخر في مقتل، فيضرب الفارسي المسلم في بطنه، فيقع على الأرض بعد أن ضرب الفارسي في صدره فقتله، وخرجت أمعاء علباء خارج بطنه، فقال لرجل من المسلمين بجواره: (أعنِّي على بطني) أي: ساعدني أن أدخل أمعائي في بطني، فأدخل أمعاءه في بطنه، ثم قام فتوجه مرة أخرى إلى أرض المعركة ليستكمل القتال، ولكنه سقط شهيداً بعد خطوات قليلة وهو يقول:

أرجو بها من ربنا ثوابا *** قد كنت ممن أحسن الضرابا

ثم خرج أبناء الخنساء (وهي شاعرة من شاعرات العرب البارعات في الشعر، كانت قد أطلقت شعرا عظيماً في قتل أخيها صخر في الجاهلية، وبَكَتْ عليه عمراً طويلاً، ولكنها عندما أسلمت أحضرت أبناءها الأربعة في موقعة القادسية، وأخذت تحرضهم على القتال والشهادة، وتذكرهم أن الجنة هي الموعد ودار البقاء، وأن الدنيا دار الفناء)، كما ذكرنا في الحلقة السابقة، فانطلق أولادها الأربعة في هذا اليوم أيضاً للمبارزة قبل أن يلتقي الجمعان، فخرجوا الواحد تلو الآخر، كل واحد منهم يخرج ويتلو بعض أبيات الشعر، ثم يتقدم ويحمل على الفُرْسِ، فيَقْتُل منهم من يَقْتُل، ثم يُستَشهد، فاستُشهِد في ذلك اليوم أبناء الخنساء الأربعة، وعندما بلغها خبرُ استشهادهم، قالت: (الحمدُ للهِ الذي شرفني بقتلهم، وأرجو من ربي أن يجمعني بهم في مستقر رحمته).

وقد تقدم سيدنا القعقاع رضي الله عنه يطلب المبارزة (٣٠) مرةً

في هذا اليوم فقتل وحده في الكَرِّ والفَرِّ ثلاثين فارسيًّا، واستمرت المبارزة حتىٰ بعد صلاة الظهر في اليوم الثاني، ثم بدأ الفريقان يلتحمان مع بعضهما البعض في قتال شديد، واستمر القتال بمنتهى القوة والشدة بين الطرفين من صلاة الظهر حتىٰ منتصف الليل دون انقطاع.

وفي هذا اليوم أيضاً تصل من سيدنا عمر بن الخطاب ﵁ إلىٰ الجيش الاسلامي هدية معنوية يحمس بها الجيش ويحفزه، فقد بعث بأربعة خيول وأربعة أسياف هدايا إلىٰ أهل البلاء والشدة من المسلمين، وفي الليل وقبل أن تنتهي المعركة ينادي سيدنا سعد ﵁ علىٰ أربعة فيعطيهم الخيول وهم: (سيدنا القعقاع، وسيدنا نعيم بن عمرو، وسيدنا عتاب بن نعيم، وسيدنا عمرو بن شبيب) وكلهم من تميم، ثم أعطىٰ الأسياف الأربعة لأربعة رجال وهم: (حمال بن مالك قائد المشاة، والربيل بن عمرو، وطليحة بن خويلد الأسدي، وعاصم بن عمرو التميمي)، رضي الله عنهم جميعا وكم كان لهذه الأسماء من دور عظيم في القتال، وبأس شديد في هذه المعركة.



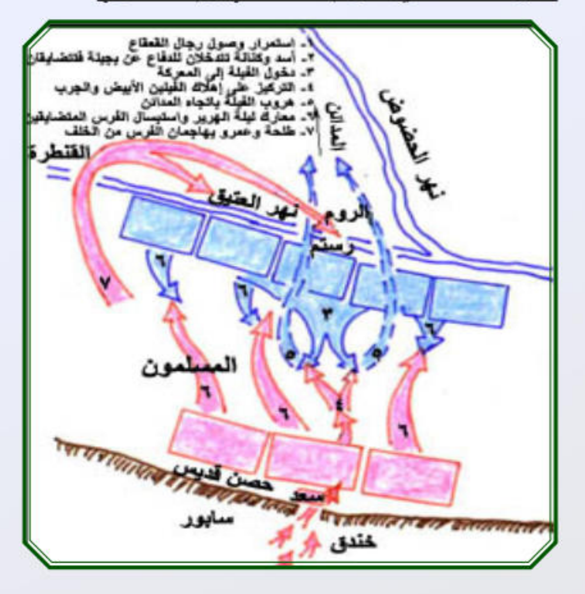
ومن الأحداث اللطيفة التي تُرْوَىٰ في هذا اليوم أيضاً أن أبا مِحْجَنٍ الثقفي (وقد سبق أن حبسه سيدنا سعد ﵁ أول يوم في قصر قديس في مؤخرة الجيوش، ورفض أن يشركه في المعركة) مكث في القصر يسمع أصوات السيوف، ويسمع تكبير المجاهدين، ونفسه تتشوق إلىٰ القتال والجهاد في سبيل الله، وهو مقيد في قيده، فندم علىٰ فعلته ومعصيته لأميره خالد بن عرفطة، وطلب من سيدنا سعد ﵁ أن يشركه في القتال، فرفض سيدنا سعد ﵁ ذلك، وكانت زوجة سيدنا سعد ﵁ هي التي تسقي وتطعم المحبوسين داخل الحصن، فسمعت أبا محجن الثقفي ينادي عليها ويقول: يا أَمَةَ الله، هل لك في خير؟ فقالت له: وما ذاك؟ فقال لها: تفكين أسري وتعيريني البلقاءَ، فأشترك في القتال، فإن سلَّمني الله عُدْتُ، ووضعت قدمي في القيد، وهذا عهد مني إليك، فقالت: ما لي أفعل ذلك؟! أي: لا أستطيع أن أفعل هذا حتىٰ لا يغضب سعد مني، فرفضت ثم عادت فسمعته يشدو شعرا يذكر فيه تشوقه إلىٰ الجهاد، وأخذ يبكي بكاء مُرّا؛ فَرَقَّ قلبها لتشوقه للجهاد، فصَلَّت واستخارتِ اللهَ تعالىٰ، ثم ذهبت إليه، وقالت: يا عبد الله، إني قد استخرتُ الله، وقبلتُ عهدك، أمَّا البلقاء فلا أعيره، وبالفعل فَكَّت قيده، فذهب أبو محجن الثقفي، وأخذ البلقاء، وخرج من الباب الخلفي لحصن قديس، وانطلق إلىٰ أرض المعركة، وقد حدث ذلك كله بعد منتصف الليل، فتلثَّم أبو محجن حتىٰ لا يعرفه أحد، ودخل أرض المعركة في ميسرة الجيوش حيث قبيلته ثقيف، ثم بدأ يقاتل قتالاً لم يعهده العرب من قبل، وقَتَلَ من الفرس في ذلك اليوم الكثير،

وظل يكرُّ ويَفِرُّ علىٰ ميسرة الفرس، حتىٰ أحدث فيهم ما لم يحدثه العرب، فتعجب منه المسلمون وهم لم يعرفوا هذا الفارس، ثم عاد من خلف الجيوش وانتقل إلىٰ ميمنة الجيش الإسلامي، وبدأ يقاتل الفرس منها، فقتل منهم من قتل وفعل بالفرس مثلما فعل بالميسرة، ثم عاد من خلف الجيوش الإسلامية في قلب الجيش الإسلامي، وقاتل الفرس في قلبهم، فقتل منهم أيضا من قتل، والمسلمون يتعجبون مَنْ هذا؟! وسيدنا سعد رضي الله عنه من فوق حصن القادسية يرىٰ الرجل، فيقول: سبحان الله! الضبر ضبر البلقاء (والضبر هو قفز الفرس ثم نزولها مضمومة الأيدي وهذا من شدة بأسها، أي هذه حركات البلقاء)، والطعن طعن أبي محجن! ولكنه لم يجد تفسيرا لذلك، لأن أبا محجن في حبسه وفرسه مربوطة، ثم يقول: والله لولا حبسُ أبي محجن، لقلت أبو محجن، وقلت البلقاء، ثم عاد بعد أن انتصف الليل وانفكت الجيوش إلىٰ قيده، ووضع قدميه في القيد، وربط البلقاء وكأن شيئا لم يكن، والمسلمون يتعجبون، ويقولون: واللهِ لولا أنَّا لا نرىٰ الملائكة لقلنا: ملك يثبتنا، وهذا هو التفسير الوحيد لما شاهده المسلمون في المعركة من أبي محجن، ثم ذهبت السيدة (سلمىٰ) زوجة سيدنا سعد إليه في اليوم الثاني، وأخبرته بالقصة، لأنها لم تستطع أن تحتفظ بهذا السر الرهيب، فغضب في البداية، ثم اكتشف وجود أبي محجن في القيد، فعلم أنه وفَّى بعهده، وعاد إلىٰ القيد، فسامحها وسامحه، وأطلق سراحه في اليوم الثالث - «الطبري ج٣ ص ٥٤٥ و٥٤٦».

وقد سُمِّي هذا اليوم في التأريخ يومَ أغواث، لأنه جاء فيه الغوث من الشام على رأسه سيدنا القعقاع رضي الله عنه، وكان في ذلك غوث شديد للمسلمين وكان النصر حليفهم.

وقد استُشهِد في هذا اليوم من المسلمين ٢٠٠٠ شهيد، وقُتِلَ من الفرس عشرة آلاف، وبذلك أصبح قَتْلَىٰ الفرس في اليوم الأول والثاني ١٢٠٠٠، وشهداء المسلمين ٢٥٠٠.

سير القتال في اليوم الثالث (يوم عَمَاس):



بعد أن بدأت المعركة ادخل الفرس في هذا اليوم الفيلة مجددا بعد ان اصلحوا توابيتها واحزمتها، فأرسل سيدنا سعد رضي الله عنه رسالتين كانت الرسالة الأولىٰ إلىٰ سيدنا القعقاع واخيه عاصم، وقال لهما فيها: (اكفياني الفيل الأبيض)، والرسالة الثانية إلىٰ سيدنا حمال بن مالك والربيل بن عمرو وقال لهما: (اكفياني الفيل الأجرب)، وبفضل الله تمكن الفريق الاول من قتل الفيل الابيض، كما تمكن الفريق الثاني من اصابة الفيل الاجرب اصابة شديدة، ولكنه لم يمت مثلما مات الفيل الأبيض، وكان ذلك خيرا للمسلمين، لأنه عندما أصيب هذه الإصابة

القاتلة ترك أرض المعركة، وفَرَّ في اتجاه نهر العتيق هربًا من القتل، فسارت الفيلة كلها خلفه، وعبرت الردم إلى الناحية الأخرى دون أن يشترك المسلمون في قتل أي فيل آخر من الأفيال الإحدى والثلاثين لأنها تركت أرض المعركة بتوفيق الله وفضله، واستمر القتال على اشده طيلة نهار ذلك اليوم فاقتتلوا بالسيوف قتالاً شديداً، لم يكن في أيام القادسية مثل يوم عَمَاس في البلاء والشِّدَّة والصبر، وقد صَبَر الفريقان فيه على ما أصابهم صبراً شديداً - «الطبري، ج٣، ص٥٥٧».

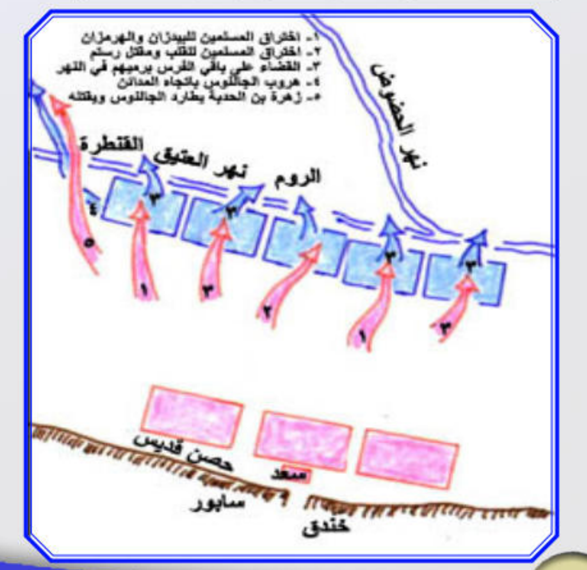
ليلة الهَرِير:

لَمَّا جنَّ ليل عَمَاس لم يتوقَّف القتال، ولم يتحاجزِ الفريقان كعادتهما في يومي أرماث وأغواث، بل استقبلوا اللَّيل استقبالاً بعدَما صلَّى المسلمون العشاء، فاجتلدوا بالسيوف تلك الليلةَ من أولِها حتى الصباح، وقد انقطع الكلام بين المسلمين والفُرْس تلك الليلة، فكان كلامهم الهرير، وقد أفرغ عليهم الصبر إفراغاً، ولم يكن قتالٌ بليل بالقادسية سوى ليلة الهرير، وتُعرف أيضاً بليلة القادسية، وقد قاتل المسلمون في ليلة الهرير في صفوفٍ ثلاثة، فصَفٌّ فيه الرجالة أصحاب الرِّماح والسيوف، وصفٌّ فيه المرامية، وصفٌّ فيه الخيول، وهم أمام الرجالة، وقد استمرَّ القِتالُ طيلة ليلةَ الهرير، واشتدتْ ضراوته في الصباح - «الطبري، ج٣، ص٥٥٩».

علم سيدنا سعد رضي الله عنه أن الفرس يبغون الزحف فأمر الجيوش بألا تزحف إلا بعد أن يكبر ثلاث تكبيرات مثلما حدث في أول يوم للقتال إيذاناً ببدء القتال، ثم يطلق سيدنا سعد رضي الله عنه التكبيرة الأولى فتتحمس الجيوش للقتال وتستعد حتى تهجم على الفرس بعد التكبيرتين، وبعد أن أطلق سيدنا سعد رضي الله عنه التكبيرة الثالثة خرجت الجيوش الإسلامية كلها بعد منتصف الليل بقليل تحصد الفرس حصداً في هجوم شديد، وضغطت على الجيوش الفارسية كلها قرب نهر العتيق، وفي هذه الليلة يستشهد سيدنا أرطاة بن كعب رضي الله عنه وكان يحمل لواء النخع، وهذا اللواء أعطاه له رسول الله ﷺ وقال له: (إن هذا اللواء يحمله أرطاة ما بقي)، وظل يحمل هذا اللواء حتى استشهد، وقبل أن يسقط منه التقطه أخوه دريد بن كعب، فاستُشهد، فالتقطه قيس بن كعب أخوهم الثالث، فاستشهد رضي الله عنهم وارضاهم.

وممن استشهد في هذا اليوم أيضاً سيدنا عبد الله بن أم مكتوم رضي الله عنه وهو الأعمى الذي نزلت فيه سورة (عبس وتولى)، وكان له عذره، إذ كيف يخرج للقتال وهو أعمى؟! ولكنه يحمل راية المسلمين ويقول: (أُكَثِّرُ سواد المسلمين في سبيل الله)، أي أنا أقف فقط لكي يتخيل الفرس أن عددنا أكثر مما يعرفون.

سير القتال في اليوم الرابع (يوم القادسية):



دخل اليوم الرابع للقتال، وكان الفريقان يقاتلون منذ أكثر من أربع وعشرين ساعةً متصلةً، من صباح اليوم الثالث حتىٰ صباح اليوم الرابع، في ذلك اليوم مال النصر إلىٰ حَدٍّ كبير إلىٰ صفّ المسلمين، وكان القتال كله في قطاع الجيش الفارسي، وبقي رستم في منتصف الجيوش حيث تقع الطائرة التي يقيم فيها.

قام القعقاع رضي الله عنه ومعه قبيلة تميم في الضغط علىٰ الفُرْسِ، ويبدأ قلب الفرس في الانهيار تدريجيًّا أمام الضغط الشديد للمسلمين، وفي الوقت نفسه تمارس قبائل بني قحطان اليمنية الضغط علىٰ ميمنة الفرس بقيادة الهرمزان، وتضغط قبيلة قيس علىٰ مهران في الميسرة، حتىٰ لا تلتف ميسرة أو ميمنة الفرس حول الجيش الإسلامي من الخلف، ويستمر المسلمون في الضغط علىٰ الفرس إلىٰ نهر العتيق، وكانت أعداد ما تبقَّىٰ من الجيش الفارسي خمسة وتسعون ألفاً، وهذا ما زال عدداً كبيراً.

في هذا الوقت الصعب يصل المدد المتبقي من الشام، وهو يتمتع بروح عالية، وهو متعطش إلىٰ الشهادة في سبيل الله، ودخل كله في القلب مع قبيلة تميم فزاد الضغط علىٰ رستم، وبدأ الفرس ينهارون انهياراً سريعاً حتىٰ استطاع المسلمون أن يصلوا إلىٰ قلب الجيش الفارسي، ووصلت خيول المسلمين إلىٰ نهر العتيق ففصلت بذلك ميمنة الفرس عن ميسرتهم.

في هذه اللحظة يأذن الله للريح أن تهب شديدة من الغرب إلىٰ الشرق، ويسميها العرب ريح الدَّبُور، وهي التي تمرُّ في عكس الاتجاه الذي تهب فيه طول العام، فاقتلعت طائرة رستم من شدتها، وقذفت الريح بالرمال في أعين الفرس، وصل المسلمون إلىٰ الطيارة فعثروا بسرير رستم، فلمَّا أحسَّ رستم بهم، بادر إلىٰ بغال كانتْ واقفةً، فاستظلَّ في ظلِّ بغل وحَمَلِه، ضرب هلال بن عُلَفَّة التيميُّ الحَمَلَ الذي استظل به رستم، فهرب رستم إلىٰ نهر العتيق، فرمىٰ بنفسه فيه، وأخَذَ يعوم في الماء، فاقتحم عليه هلالٌ النهر فأخذ برِجْله، ثم خرج به إلىٰ شاطئ النهر، وضرب جبينه بالسَّيف حتىٰ قتلَه، ثم صعد سرير رستم، فنادىٰ: (قتلتُ رستم وربِّ الكعبة)، فلمَّا علم الفُرْس بمقتل قائدهم اضطربوا، وعمَّت الفَوْضىٰ في عسكرهم، فانهزموا وعبروا النهر فتبعهم المسلمون يخزونهم برماحهم فسقط من الفرس في النهر ألوفٌ.

وقتل من المسلمين ليلة الهرير ويوم القادسية ألفان وخمسمائة، ومن الفرس عشرة آلآف، وهرب الجالينوس والهرمزان، ومهران الرازي، وغيرهم من قادة الفرس، فأرسل سيدنا سعد رضي الله عنه في أثَر الجالينوس فرقةً بقيادة زهرة بن حوَّية التميمي، فأدركه عند الخرَّارة فقتلَه - «الطبري، ج٣، ص ٥٦٥».

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾

القيادة العليا للجهاد والتحرير
جيش رجال الطريقة النقشبندية

قام مجاهدو جيش رجال الطريقة النقشبندية بتنفيذ العديد من العمليات الجهادية في مختلف قواطع العمليات وللفترة من ١ آب ٢٠١٣ م ولغاية ١٥ آب ٢٠١٣ م وفي ما يلي جانب منها:

١- قاطع شرق بغداد:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع كراد: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٩.

• دك مقر للعدو الأمريكي بقنبرتي هاون عيار (٨٢) ملم، تنفيذ: المفرزة الأولى/ فصيل الهاون/ سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٥٣.



٢- قاطع غرب بغداد:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٧٤.

٣- قاطع شمال بغداد:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع النذير: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٦٣.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٧.

٤- قاطع جنوب بغداد:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ١٣.

٥- قاطع شرق الأنبار:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع النصر: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٤.

٦- قاطع غرب الأنبار:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٤٣.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ١١٨.

٧- قاطع جنوب الأنبار:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٢٢.

٨- قاطع شرق ديالى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٧١.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ١٠١.

٩- قاطع غرب ديالى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٨٤.

١٠- قاطع شمال ديالى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٣٣.

١١- قاطع شرق صلاح الدين:

• دك مقر للعدو الأمريكي بقنبرتي هاون عيار (١٢٠) ملم، تنفيذ: مفرزة الهاون/ سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٢٦.

١٢- قاطع شمال صلاح الدين:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٦.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ١٢٦.

١٣- قاطع جنوب صلاح الدين:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع النصر: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٩٠.

١٤- قاطع شرق التأميم:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ١٦.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع كاتيوشا: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٨.

١٥- قاطع غرب التأميم:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة : تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ١٥٨.

١٦- قاطع شمال التأميم:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع النذير: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ١٨٨.

١٧- قاطع شرق نينوى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٢٨.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٤٠.

١٨- قاطع غرب نينوى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٨٥.



١٩- قاطع جنوب نينوى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٧٣.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ﴾

القيادة العليا للجهاد والتحرير

جيش رجال الطريقة النقشبندية

قام مجاهدو جيش رجال الطريقة النقشبندية بتنفيذ العديد من العمليات الجهادية في مختلف قواطع العمليات وللفترة من ١٦ آب ٢٠١٣ م ولغاية ٣١ آب ٢٠١٣ م وفي ما يلي جانب منها:

١- قاطع غرب بغداد:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع النصر : تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٤٩.

٢- قاطع شمال بغداد:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٧.

٣- قاطع جنوب بغداد:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ١٣.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٩٨.

٤- قاطع شرق الأنبار:

• دك مقر للعدو الأمريكي بقنبرتي هاون عيار(١٢٠) ملم، تنفيذ: مفرزة الهاون/ سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ١.

٥- قاطع غرب الأنبار:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٨٨.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٤٣.

٦- قاطع شمال الأنبار:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ١٥٥.

٧- قاطع جنوب الأنبار:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٢٢.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ١٠٥.



٨- قاطع شرق ديالى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ١٠.

٩- قاطع شمال ديالى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ١٨٥.

١٠- قاطع جنوب ديالى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ١٩.

• دك مقر للعدو الأمريكي بقنبرتي هاون عيار (٨٢) ملم، تنفيذ: المفرزة الثانية/ فصيل الهاون/ سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٥٧.

١١- قاطع شرق صلاح الدين:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٢٠.

١٢- قاطع غرب صلاح الدين:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٣٧.



• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع كاتيوشا: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ١٨٧.

١٣- قاطع شمال صلاح الدين:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع النصر: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٧٥.

١٤- قاطع جنوب صلاح الدين:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٤٥.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ١٣٧.

١٥- قاطع شرق التأميم:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ١٦.

١٦- قاطع غرب التأميم:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٩٢.

١٧- قاطع جنوب التأميم:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع كراد: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٩٩.

١٨- قاطع غرب نينوى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٥.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٩٦.

١٩- قاطع شمال نينوى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع النذير: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٨٣.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٢٤.

٢٠- قاطع جنوب نينوى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٢٢٢.

الهدف الحقيقي من احتلال امريكا للعراق

د. محسن العزاوي

على مر التاريخ كانت دوائر صنع القرار الاستراتيجي الامريكي تصنع لنفسها عدوا وهميا لتجعله عبر خطط ومكر سياسي حقير عدوا حقيقيا في نفوس الشعب الامريكي والشعوب الاخرى لكسب التأييد الشعبي اللازم لتحقيق الاهداف غير المعلنة والحقيقية من محاربة هذا العدو الوهمي، واذا اردنا ان نتجاوز التاريخ القديم ونبدأ من احداث ١١ أيلول ٢٠٠١ نجد ان هذه الدوائر هي التي وضعت مشروع ما يسمى بالحرب الاستباقية ولغرض كسب التأييد المطلوب لتمريره على الشعب الامريكي قامت بتفجير برجي التجارة العالمية وقتل الالاف من الشعب الامريكي لتوحي لشعبها بان التنظيمات المتطرفة قد وصلت الى امريكا وهي قادرة على تهديد سلامة وامن المواطن الامريكي، فكانت هذه الحادثة ذريعة لتحقيق الهدف الحقيقي الذي ذكره فيما بعد أحد الجنرالات الامريكيين بقوله: «من كان يظن اننا خرجنا لأفغانستان انتقاما لأحداث ١١ سبتمبر فليصحح خطأه نحن خرجنا لقضية اسمها الاسلام، لا نريد ان يبقى الاسلام مشروعا حرا يقرر فيه المسلمون ما هو الاسلام، نريد ان نكون نحن من نقرر لهم ما هو الاسلام».

ان مشروع الحرب الاستباقية (على الاسلام) اصبح فيما بعد ذريعة لاحتلال العراق بحجة امتلاكه لاسلحة الدمار الشامل او الاسلحة الكيمياوية وان نظام الحكم في العراق اصبح يشكل خطرا على الامن القومي الامريكي، هكذا كانت الذريعة حاضرة لتحقيق الهدف الحقيقي الاستراتيجي الغير معلن والذي ظهر على لسان رأس ادارة البيت الاسود وخنزيرهم الكبير عندما قال للصحفيين في الأسابيع التي أعقبت هجمات ١١ سبتمبر أيلول عام ٢٠٠١ على نيويورك وواشنطن «هذه الحملة الصليبية... هذه الحرب على الإرهاب ستستغرق فترة من الوقت» هذه هي الحقيقة التي ظهرت بزلّة لسان مقصودة، اذاً الهدف الحقيقي من احتلال العراق هو (الحرب الصليبية ضد الاسلام) لان العراق جمجمة العرب ورمح الله في الارض وكما هو معلوم فان العرب مادة الاسلام، ولكن دوائر صنع القرار الامريكي تعمل دائما على تغليف الهدف الحقيقي الغير معلن بأهداف وهمية معلنة كأسلحة الدمار الشامل ودكتاتورية النظام، وانه اصبح يشكّل خطرا على جيرانه، ويشكّل خطرا على المصالح الامريكية في المنطقة وخاصة مصادر الطاقة، وانها تستجيب (كما تدّعي) لرسالة السماء بنشر الديمقراطية، فقامت ادارة الحقد الاسود الامريكية بتدمير الدولة العراقية بشكل كامل وعمدت على حل الجيش العراقي السابق والاجهزة الامنية وسرقة التراث العراقي بعد تخريب المتحف الوطني، وتم تنفيذ المشروع الامريكي بإنشاء ما يسمى بمجلس الحكم وانشاء جيش طائفي بامتياز بعد ان دمجت فيه المليشيات والعملاء، ولتمرير مشروعها في العراق اقامت العملية المخابراتية السياسية الطائفية العميلة واستخدمت لهذه العملية جوقة من العملاء الذين لا شأن لهم بالسياسة لتنفيذ اجنداتها في ضرب وحدة الشعب العراقي وصولا الى تقسيم العراق.

ان الحقد الطائفي لجوقة العملاء الذي طمس بصيرتهم وبصائرهم جعلهم ينفذون هذا المشروع الامريكي الصليبي الامريكي في العراق بحذافيره، وبسبب هذا الحقد وضع هؤلاء العملاء تنفيذ مشروع الحقد الصفوي الايراني جنبا الى جنب مع المشروع الامريكي.

ان الذي لم يكن بحسبان دوائر صنع القرار الاستراتيجي الامريكي هو ما انجزته المقاومة العراقية الباسلة بكل اطيافها الوطنية والقومية والاسلامية وفي مقدمتها جيشنا الباسل جيش رجال الطريقة النقشبندية، هذه المقاومة التي كسرت هيبة الدولة الامريكية وهزمت الجيش الذي كانت اغلب الشعوب والانظمة تعتقد انه لا يقهر.



فحركت هذه الدوائر عملاءها من الدمى التي جلبتها للعملية السياسية والمليشيات التي دمجتها بالجيش العراقي لتنفيذ الخطوة اللاحقة من المخطط وهي خطوة الاحتقان والاحتراب الطائفي بعد ان فجّرت قبة الامامين العسكريين في سامراء عام ٢٠٠٦ بالتواطؤ مع النظام الايراني، كل ذلك من اجل تحويل الانظار عن الهزيمة العسكرية والخسائر البشرية والمادية التي مني بها الجيش الامريكي والادارة الامريكية وجعل الصراع في العراق يبدو صراعا طائفيا، لإلهاء الشعب العراقي وطمس دور المقاومة العراقية ولتبين للشعب الامريكي ان ما يحدث في العراق هي حرب طائفية وليست مقاومة وطنية شعبية عقائدية ضد العدو الامريكي المحتل.

ان هذه الدوائر تغير من خططها التكتيكية دائما وحسب متطلبات المرحلة بما يخدم الهدف الاستراتيجي لذلك فان هذه الدوائر تعمل على تذكية الحرب الطائفية والتركيز على تدمير الروح الوطنية لدى طائفة معينة هذه الروح التي عملت وتعمل دائما على الحفاظ على وحدة الشعب العراقي وهذا هو منهج جيش رجال الطريقة النقشبندية، ان هذه الدوائر تعمل بجد على جعل العراقيين يبحثون عن الخلاص باي شكل من الاشكال حتى وان كان ذلك هو المطالبة بالإقليم كهدف تكتيكي لهذه الدوائر وصولا الى الانفصال وتقسيم العراق وهذا هو الهدف الاستراتيجي في ضرب جمجمة الاسلام.

لذلك فإننا ندعو الشعب العراقي بكل طوائفه ان يكونوا متيقظين وحذرين وان يعلموا حقيقة احتلال العراق والغرض من تقسيمه وان تكون لدينا نظرة بعيدة لمعرفة خطورة وحقيقة هذا المخطط وعلينا ان لا نسمح ان يكون قسمٌ من ابناء شعبنا ادوات في تحقيق الاهداف الامريكية والايرانية الخبيثة، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلّم تسليما كثيرا كثيرا.

النصر في ميزان الحق

د. محمود الدليمي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين وبعد: فإن النصر في ميزان الحق ليس كما يتصوره كثير من الناس بأنه الغلبة المادية الفورية التي من شأنها أن تجعل المنتصر هو المتسلط على المنهزم بشكل كامل والحقيقة ليست كذلك وذلك من خلال الرؤية العميقة والدقيقة لانتصارات الرسول العظيم ﷺ وصحابته الكرام (رضي الله عنهم)، فمثلا معركة أحد ومؤتة وصلح الحديبية ظاهر الأمر أنها هزيمة لحقت المسلمين بسبب كثرة شهداء المسلمين في معركة أحد ومؤتة وقبول الشروط المجحفة في صلح الحديبية لكن حقيقة الأمر نصر عظيم للمسلمين، وذلك من خلال النتائج المترتبة على معركة أحد وهي قتل أكثر قادة المشركين ولحاق الرسول العظيم ﷺ وصحابته العظام (رضي الله عنهم) المشركين فور دفن الشهداء مما قلب الموازين على المشركين لصالح المسلمين حيث وقعت موقعة حمراء الأسد فولى المشركون هاربين إلى مكة، وقد جاء في كتب السير ما نصه: (ولما أصبح يوم أحد ندب رسول الله ﷺ المسلمين إلى النهوض في طلب العدو إرهابا لهم وهذه غزوة حمراء الأسد وأمر ألا يخرج معه إلا من حضر أحدا فلم يخرج إلا من شهد أحدا سوى جابر بن عبد الله فإنه كان أبوه استخلفه في مهماته فقتل أبوه يوم أحد فاستأذن رسول الله ﷺ في الخروج إلى حمراء الأسد فأذن له فنهض المسلمون كما أمرهم ﷺ وهم مثقلون بالجراح حتى بلغوا حمراء الأسد وهي على ثمانية أميال من المدينة فذلك قوله تعالى: {الَّذِينَ اسْتَجَابُواْ لِلّهِ وَالرَّسُولِ مِن بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُواْ مِنْهُمْ وَاتَّقَواْ أَجْرٌ عَظِيمٌ}، «آل عمران الآية ١٧٢»، ومر معبد بن أبي معبد الخزاعي على رسول الله ﷺ وأصحابه فأجاره حتى بلغ أبا سفيان والمشركين بالروحاء فأخبرهم أن رسول الله ﷺ وأصحابه قد خرجوا في طلبهم ففتت ذلك في أعداد قريش وكانوا أرادوا الرجوع إلى المدينة فثناهم ذلك واستمروا راجعين إلى مكة، وظفر (عليه الصلاة والسلام) بمعاوية بن المغيرة بن أبي العاصي فأمر بضرب عنقه صبرا فلم يقتل فيها سواه)، «الفصول في السيرة».

وأما غزوة مؤتة فإن الحفاظ على بقية الجيش ورجوعه

إلىٰ المدينة وهو سدس الجيش تقريباً وفرار الروم بسبب الخدعة التي افتعلها الصحابي الجليل خالد بن الوليد (رضي الله عنه) التي أوهمتهم بمجيئ الإمدادات للمسلمين (لَمّا قُتِلَ ابْنُ رَوَاحَـةَ مَسَاءً بَاتَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، فَلَمّا أَصْبَحَ غَدَا، وَقَدْ جَعَلَ مُقَدّمَتَهُ سَاقَتَهُ وَسَاقَتَهُ مُقَدّمَتَهُ وَمَيْمَنَتَهُ مَيْسَرَتَهُ وَمَيْسَرَتَهُ مَيْمَنَتَهُ فَأَنْكَرُوا مَا كَانُوا يَعْرِفُونَ مِنْ رَايَاتِهِمْ وَهَيْأَتِهِمْ وَقَالُوا: قَدْ جَاءَهُمْ مَدَدٌ فَرُعِبُوا فَانْكَشَفُوا مُنْهَزِمِينَ فَقُتِلُوا مَقْتَلَةً لَمْ يُقْتَلْهَا قَوْمٌ)، «مغازي الواقدي»، ولما استطاع خالد بن الوليد انقاذ وسحب ما تبقىٰ من جيش الصحابة وهم السدس فقط أي خمسمائة مقاتل من ثلاثة آلاف صحابي أمام مائتي ألف مقاتل من الروم ومن لحق بهم من العرب (فَلَمّا سَمِعَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ بِجَيْشِ مُؤْتَةَ قَادِمِينَ تَلَقّوْهُمْ بِالْجَرْفِ فَجَعَلَ النّاسُ يَحْثُونَ فِي وُجُوهِهِمْ التّرَابَ وَيَقُولُونَ يَا فُرّارُ أَفَرَرْتُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ؟، فَيَقُولُ رَسُولُ اللّهِ ﷺ لَيْسُوا بِفُرّارٍ وَلَكِنّهُمْ كُرّارٌ إنْ شَاءَ اللّهُ)، «مغازي الواقدي»، والكرُّ والفرُّ من أساليب القتال وخاصة إذا كان عدد العدو يفوق عدد المسلمين بأضعاف كثيرة لا تتناسب بشكل من الأشكال، ومفهوم النصر أولا وآخرا لدىٰ المسلمين هو الثبات علىٰ المبدأ الذي قاتلوا من أجله وهو نصرة دين الله تعالىٰ، وأما النصر في المعركة أي بالمقاييس العسكرية فهو وجه من وجوه النصر ومظهر من مظاهره، والمسلمون يقاتلون في سبيل الله تعالىٰ ومجرد قتالهم في سبيل الله وصبرهم وثباتهم هو النصر بعينه، فإن أتم الله جهادهم بالنصر العسكري فهو نور علىٰ نور، وهذا ما رسخ لدىٰ مجاهدي جيشنا المبارك جيش رجال الطريقة النقشبندية الذين خاضوا غمار المعارك ضد الاحتلال بكل أشكاله حتىٰ أثلج الله قلوب المؤمنين بهزيمة الأمريكان المحتلين.



وسيتم وعده لعباده بتحرير بلادهم ونصرهم علىٰ أذناب الاحتلال وبقاياه، فعلمنا مما سبق المعنىٰ الحقيقي للنصر في المنظور الدقيق وما النصر إلا من عند الله، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم

د. أكرم السبعاوي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وبعد: قال الله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ}، «التوبة الآية ١١١»، إن من تعاليم ديننا الحنيف صيغ البيع وكيف يكون هذا البيع وما هي الشروط المطلوبة في البيع؟، أما هذا البيع فهو بيع مختلف النوع بيع ليس بين عبد وعبد بل هو بيع بين عبد ورب لهذا العبد، وهنا كما يقول الفقهاء ليس من حق العبد أن يبيع إلا بما يأذن به سيده فهنا المؤمنون هم البائعون، وكما يقول بعض العارفين إن هناك نفوساً لهم يقع عليها البيع، وهنا يظهر ان هؤلاء البائعين أناس ميزهم الله وأذن لهم ببيع ما يملكه سيدهم ولا يملكونه، وهو خالقهم وربهم فهو إكرام ما بعده إكرام ولا بد في البيع من مشترٍ وفي هذا البيع المشتري هو الله سبحانه تعالى، ومعلوم ان السلع منها ما هي رخيصة وخسيسة ومنها غالية ونفيسة كما قال ابن النحاس في مشارق الاشواق: (نفاسة السلعة تعرف بثلاثة اشياء بعظم المشتري لأن العظيم القدر لا يباشر في العادة مشترى الأشياء الخسيسة بنفسه ولا ينسب اليه شراءها، وتعرف بجلالة الدلال، لأن الدلال الكبير لا يسمسر على الاشياء الحقيرة، وتعرف بعظم الثمن، لأن الشيء الحقير لا يدفع فيه الثمن الخطير).

فهنا في هذا البيع البائع هو المؤمن المجاهد الذي يقاتل في سبيل الله تعالى، والمشتري هو الله (جلّ جلاله) والواسطة هو أشرف الخلق سيدنا محمد (عليه الصلاة والسلام)، والثمن هو الجنة وهذا هو الفوز العظيم.

وكما هو معلوم فإن البيع يحتاج الشهود والكتابة فالشهود كما قال تعالى: {وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ}، «التوبة الآية ١١١»، فجعل الكتب السماوية كلها تشهد على هذا البيع فهي ليست وثيقة واحدة بل ثلاثة وثائق وأي وثائق؟، كتبه السماوية التي أنزلها على سيدنا موسى وسيدنا عيسى وسيدنا محمد (على نبينا وعليهم أفضل الصلاة والتسليم)، ولما مر اعرابي على النبي (عليه الصلاة والسلام) وهو يقرأ: {إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ} الاية، فقال من هذا؟، فقال: كلام الله، قال: بيع والله مربح لا نقيله ولا نستقيله فخرج الى الغزو فاستشهد)، وأما قوله تعالى: {وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ} «التوبة الآية ١١١»، أي: ولا احد أعظم وفاء بما عاهد عليه من الله فإنه لا يخلف الميعاد، وهذا كقوله تعالى: {وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا}، «النساء الآية ٨٧»، وقوله تعالى: {وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلاً}، «النساء الآية ١٢٢»، ولهذا

قال تعالى: {فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ}، «التوبة الآية ١١١»، أي: فليستبشر من قام بمقتضى هذا العقد ووفى بهذا العهد، بالفوز العظيم، والنعيم المقيم، واليوم ونحن في بلاد الرافدين وبعد هذا الاحتلال الجائر قد اكرمنا الله ببيع معه جلَ جلاله، ونشاهد المجاهدين يهبون ويبيعون أنفسهم لله تعالى مرضاة له عز وجل، ونجدها حقا في مجاهدي جيش رجال الطريقة النقشبندية يبيعون يوميا أنفسهم لله تعالى فهم يقاتلون في سبيل الله تعالى فيقتلون ويقتلون، والميزة في هذه الصفقة هي انها مع الخالق جل جلاله وهذه ميزة لا يمكن التفريط بها، وقد وعدهم الله بعد هذا البيع النصر القريب وقال تعالى: {وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ}، «الروم الآية ٤٧».

اذاً فكيف ومتى يتحقق النصر؟، نصر الله يأتي باتباع دين الله وبالاقتداء بخاتم الأنبياء سيدنا محمد (عليه الصلاة والسلام)، فاعلم اخي المسلم ان قوتنا تكمن بتقوى الله والقيام بالفرائض وعلى رأسها الجهاد في سبيل الله وهو طريق العزة والرفعة والنصر، ونرى في مقدمة المؤمنين المتقين مجاهدي جيش رجال الطريقة النقشبندية الذين جاهدوا بأموالهم وانفسهم لإعلاء كلمة الله تعالى وتحرير بلدنا العراق الأبي من الاحتلال البغيض الذي جثم على صدور العراقيين جميعاً، فحق قوله تعالى: {وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ}، «الروم الآية ٤٧»، اللهم إنا نسألك أن تنصر هذا الدين العظيم على ايدي ابطال المقاومة الشرفاء المجاهدين المرابطين الثابتين إنك على كل شيء قدير، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيراً كثيراً.



عبر وعظات

هل تعلم

أن العرب لا يكفؤهم الا عربي

عن عبد الله بن عمر (رضي الله عنهما) قال: قال رسول الله ﷺ: ((العرب بعضهم أكفاء لبعض: قبيلة بقبيلة، ورجل برجل والموالي بعضهم أكفاء لبعض، قبيلة بقبيلة، ورجل برجل، إلا حائك أو حجام)).

«رواه البيهقي والحاكم».

هل تعلم

أن الارض لا تخلو من الصالحين الذين بهم تغاث الارض وينصر العباد

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ((لن تخلو الأرض من أربعين رجلا مثل خليل الرحمن فبهم يسقون وبهم ينصرون، ما مات منهم أحد إلا أبدل الله مكانه آخر)).

«رواه الطبراني في الأوسط».

هل تعلم

الجهاد يرفع الدرجات في الجنان

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال: ((يَا أَبَا سَعِيدٍ مَنْ رَضِيَ بِاللهِ رَبّاً، وَبِالإِسْلاَمِ دِيناً، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيّاً، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ» فَعَجِبَ لَهَا أَبُو سَعِيدٍ، فَقَالَ: أَعِدْهَا عَلَيَّ، يَا رَسُولَ اللهِ فَفَعَلَ، ثُمَّ قَالَ: «وَأُخْرَى يُرْفَعُ بِهَا الْعَبْدُ مِائَةَ دَرَجَةٍ فِي الْجَنَّةِ، مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ»، قَالَ: وَمَا هِيَ؟ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «الْجَنَّةِ، مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ»، قَالَ: وَمَا هِيَ؟ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ الله، الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ)).

«أخرجه الإمام مسلم».

صوفية مجاهدون

من كتاب
البطولة والفداء عند الصوفية

فقهاء صوفية مجاهدون

الإمام محي الدين بن زكريا النووي رحمه الله

ولنا نموذج آخر من الفقهاء الصوفية المجاهدين، وهو الزاهد والإمام الرباني محي الدين بن زكريا النووي رحمه الله «محرر المذهب الشافعي» توفي عام (٦٧٦هـ).

الذي كان يصدح بالحق ولا يخاف في الله لومة لائم، وكثيرا ما حرض الملك الظاهر بيبرس رحمه الله على ملاقاة التتار، وكان بيبرس يقول «انا افزع من هذا الرجل».

قال الامام النووي في المقاصد مبينا أصول طريق التصوف: (تقوى الله في السر والعلانية، واتباع السنة في الاقوال والأفعال، والاعراض عن الخلق في الإقبال والادبار، والرضا عن الله في القليل والكثير، والرجوع الى الله في السراء والضراء).

وقال أيضاً: (ومن أصول هذا الطريق: علو الهمة ونفوذ العزيمة وصحبة المشايخ، ومن يدلك على الله وترك الرخص للتحفظ، وضبط الأوراد للحضور، واتهام النفس في كل شيء للخروج من الهوى).

ومن يطلع على تآليف الامام النووي يلمح بجلاء الجانب الروحي في ذلك، وخاصة في ((بستان العارفين)) وفي مجموعة أوراده، وقد شد الرحال الى زيارة قبر الامام الشافعي رحمه الله، وانتصر للصوفية في مسألة حياة الخضر (عليه السلام)، ذكره السخاوي في طبقات الاولياء.

قال عنه تاج الدين السبكي: (الشيخ الامام، شيخ الإسلام، أستاذ المتأخرين، حجة على اللاحقين، ما رأت الأعين أزهد منه، ولا عاينت أكثر اتباعا منه لطرق السالفين من أمة سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة واتم التسليم...، ونطق معتصما بالباطن والظاهر، الى أن قال: (قطب زمانه، وسيد وقته، وسر الله بين خلقه).

وقد افاد أصحاب التراجم والمؤرخون أن الامام النووي كان يقتدي في التصوف بالشيخ الكبير ياسين المراكشي، ويستشيره في أموره، ويجلّه إجلالا كبيرا، وكان يتأدب معه ويرجو بركته رحمه الله.

أَنْعِمْ بِجَيْشٍ

الشاعر
أبو جمال النقشبندي

أَنْعِمْ بِجَيْشٍ فِي الشَّدَائِدِ يَحْضُرُ   وَبِهِمْ شُعُوبُ الأَرْضِ دَوْماً تَفْخَرُ

أَنْعِمْ بِجَيْشٍ نَقْشَبَنْدِيّ الهَوَى   بَحْرٌ وَفِي سِفْرِ المَكَارِمِ يُبْحِرُ

رَبَّانُهُ لَوْ سَارَ شَيْخٌ عَارِفٌ   بِاللهِ فِي كُلِّ المَعَارِكِ يُنْصَرُ

قَادَ الجَحَافِلَ فِي مَيَادِينِ الوَغَى   وَبِصِدْقِهِمْ أَبْهَى المَلاحِمِ سَطَّرُوا

كَصَحَابَةِ المُخْتَارِ عَزْمُ جُنُودِهِ   قَلَعُوا الجِبَالَ إِذَا النّعيمي يَأْمُرُ

بِجِهَادِهِمْ شَمْسُ الكَرَامَةِ أَشْرَقَتْ   وَبِصَبْرِهِمْ هُزِمَ العُلُوجُ وَدُمِّرُوا

صَالُوا وَجَالُوا وَالرِّمَاحُ شَوَاهِدٌ   وَدَمُ العِدَى مِنْ سَيْفِ جُنْدِي يَقْطُرُ

هُمْ أَيْنَ مَا حَلُّوا كَغَيْثٍ نَافِعٍ   كَسَحَابَةٍ فَخْراً وَعِزاً تُمْطِرُ

بِتَلاحُمٍ فِي النَّاسِ قَلَّ نَظِيرُهُ   شَدُّوا عَلَى الكُفَّارِ لَمْ يَتَأَخَّرُوا

وَتَسَابَقُوا مِنْ أَجْلِ نُصْرَةِ دِينِهِمْ   قَسَماً وَإِنْ طَالَ المَدَى لَنْ يُقْهَرُوا

لَنْ يُقْهَرُوا وَشَهِيدُهُمْ يَحْدُو بِهِمْ   نَحْوَ الجِنَانِ وَفَضْلُهُ لا يُنْكَرُ

صَعَقُوا العِدَى قَطَعُوا المَدَى رَكِبُوا الرَّدَى   ذِكْرَ الجِهَادِ لِذِكْرِهِمْ إِنْ يُذْكَرُوا

لَنْ يُهْزَمُوا وَاللهُ نَاصِرُ جَمْعِهِمْ   وَصُمُودُهُمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ يَكْبُرُ

وَوَرِيثُ أَحْمَدَ فِي الشَّدَائِدِ بَيْنَهُمْ   وَكَأَنَّهُ وَسْطَ الجُيُوشِ غَضَنْفَرُ

فَوْقَ العِرَاقِ إِذَا اللَّيَالِي أَظْلَمَتْ   بَدْراً تَرَاهُ عَلَى الدُّرُوبِ يُنَوِّرُ

يَأْبَى الهَوَانَ عَلَى الدَّوَامِ فَلَمْ يَكُنْ   إِلا كَفَارِسِ صَهْوَةٍ لا يَفْتُرُ

وَبِمَدْحِهِ لَوْ قُلْتُ أَلْفَ قَصِيدَةٍ   عُذْراً فَإِنِّي فِي المَدِيحِ مُقَصِّرُ

القيادة العليا للجهاد والتحرير

(نصر من الله وفتح قريب)

جيش رجال الطريقة النقشبندية



﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِن دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً ۚ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾ ﴾

التوبة، «آية ١٦»

موقع جيشنا على الانترنت www.alnakshabandia.net

موقع المجلة النقشبندية www.nkshabandmgz.com

يمكنكم مراسلتنا على بريدنا الالكتروني : jrtnmag1@gmail.com